

تاج العروس من جواهر القاموس

أي لا مَلَجَاءَ ولا دِعَامَةَ . والضَّلَلُ بِالتَّحْرِيكِ : المَاءُ الْجَارِي تَحْتِ الصَّخْرَةِ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ يُقَالُ : ماءٌ ضَلالٌ أو هو الماءُ الْجَارِي بِعَيْنِ الشَّجَرِ . وقال اللّخميّانِيّ : ضَلالٌ الماءُ وصلالُهُ : بقاياها الواحدةُ ضَلالَةٌ وصلالٌ . وأَرْضٌ ضَلالَةٌ وصلالٌ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا وكُعَلابِطَةٌ وعُلابِطٌ وعُلابِطٌ وهذه عن اللّخميّانِيّ وقُنْفُذَةٌ وهذه عن ابنِ دُرَيْدٍ : غَلابِطَةٌ وقال سيبويهمي : الضَّلالُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلالِ وقال الفراءُ : مكانٌ ضَلالٌ وجندلٌ : وهو الشَّديدُ ذُو الحجارةِ قال : أرادوا ضَلالٌ ضليلٌ وجندلٌ على بِناءِ حَمَصِصٍ وصَمَكِيكٍ فَحَذَفُوا الياءَ وقال الجوهريّ : الضَّلالُ والضَّلالَةُ : الأَرْضُ الغَلابِطَةُ عن الأصمعيّ قال : كَأَنَّه قَصْرُ الضَّلالِ . وهي أيضاً أي الضَّلالَةُ كعُلابِطَةٍ كما في الصَّحاحِ وقُنْفُذَةٌ كما في الجَمْهَرَةِ والضَّلالُ والضَّلالَةُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا كما هو نَصُّ الأصمعيّ : الحجارةُ يُقَالُ هَما الرَّجُلُ وليسَ في الكلامِ المُضاعَفِ غيرُهُ وَأَنَّ شَدَّ الأَصمعيّ لِمَخْرَجِ الغيِّ :

" أَلَسْتُ أَيامَ حَضَرَنا الأَعزَلَه .

" وبعدُ إِذْ نحنُ على الضَّلالَه كما في الصَّحاحِ وفي التَّهذِيبِ : الضَّلالَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدِرَ ما يُقَالُ لَهُ الرَّجُلُ أو فَوْقَ ذَلِكَ أَمْلَسَ يكونُ في بَطُونِ الأودِيَةِ وليسَ في بابِ التَّضَعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُها . وكُعَلابِطٌ وعُلابِطَةٌ : الدَّلِيلُ الحاذِقُ عن ابنِ الأَعرابيِّ والصَّوابُ : وُلابِطٌ كما هُوَ نَصُّ العُبابِ . وتَضالَلٌ بالفتحِ ع وَيُقَالُ لِلباطِلِ : ضُلٌّ بِتَضالَلٍ قالَ عَمْرُو بنُ شَأْسِ الأَسديّ :

تَذَكَّرْتُ لِيَلَمِي لَاتَ حِينِ ادِّكارِها ... وقد حُنِي الأَضلاعُ ضُلٌّ بِتَضالَلٍ . كما في الصَّحاحِ قالَ ابنُ بَرِّيّ : حَكاَهُ أبو عليٍّ عن أبي زَيدٍ : ضُلالٌ بالنَّصبِ قالَ : ومثْلُهُ لِمَعجَنِّجٍ :

" يَنْشُدُ أَجْمالاً وما مِن أَجْمالٍ .

" يُبْغِيَنَّ إِلاَّ ضُلالَةً بِتَضالَلٍ قلتُ : ومَنْ رَواهُ هَكَذا كَأَنَّه قالَ : تَذَكَّرْتُ لِيَلَمِي ضاللاً . فَوَضَعَ ضُلالاً وقالَ أبو سَهْلٍ : في

نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : بِتَضْلَالٍ مُقَيِّدًا وَهَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ
 فِي الْعَرُوضِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَإِطْلَاقُهَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَيْتُ حُجَّةٌ
 لِلْأَخْفَشِ وَفِيهِ كَلَامٌ مَوْدُوعٌ فِي كُتُبِ الْفَنِّ . وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضَلَّ مَا
 تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيْ يَا فَاقِدَهُ وَيَا تَلَفَهُ يَقُولُهُ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ
 لِحَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى الزَّبَاءِ فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهَا
 نَدِمَ فَقَالَ لَهُ قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُشَقُّ
 غُبَارُهُ . وَكَعَلَبِطَةٍ وَهُدُودٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرُ فِي كِتَابِهِ وَكَذَا
 الصَّاعَانِيُّ : ع قَالَ نَصْرٌ : يُوَشِّكُ أَنْ يَكُونَ لِي تَمِيمٌ وَأَنْ شَدَّ
 الصَّاعَانِيُّ لِمَخْرٍ وَقِيلَ لِمُخَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ : .
 " أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضْرَتِنَا الْأَعَزِّ لَهْ .

" وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَّالَةِ قُلْتُ : وَسَبَقَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ إِنْشَادِ
 الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَصْمَعِيِّ شَاهِدًا عَلَى مَعْنَى الْحَجَرِ الَّذِي يُقْلَهُ الْإِنْسَانُ
 وَفِيهِ : وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ . وَضَلَّيْلَاءُ بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ : ع وَيُقَالُ : هُوَ بِالطَّاءِ
 الْمُشَالِيَةِ كَمَا سَيَأْتِي . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَضْلَاهُ : جَعَلَاهُ
 ضَالًّا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْإِرْشَادِ يُقَالُ :
 أَضْلَلْتُ : فُلَانًا إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ وَإِيَاهُ أَرَادَ لَبِيدٌ : .
 مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى . . . نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ